في جولة لسمو ولي العهد شملت مصر والنمسا والمغرب:

تهيئة المناخ لانعقاد القمة العربية وتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة

• سمو ولي العهد:
الإسلام، الدين الذي نعتز بالانتماء إليه وتعتبر أحكامه دستوراً يحكم تصرفاتنا الجماعية والفردية، هو دين السلام والمحبة والتسامح.

خلال المدة من الأربعاء ١٠/ صفر ١٤٢٥هـ حتى السبت ١٣/ صفر ١٤٢٥هـ. الموافق ٣١ مارس ٢٠٠٤م وحتى ٣ ابريل ٢٠٠٤م. قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة إلى ثلاث دول بدأها بجمهورية مصر العربية ثم جمهورية النمسا بمصر ثم اختتمها بزيارة إلى المملكة المغربية الشقيقة حيث التقى سمو ولي العهد - يحفظه الله - أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء هذه الدول. وبحث سموه الكريم المستجدات السياسية والدولية وسبل تعزيز الإخاء والتعاون مع هذه الدول التي ترتبط معها المملكة العربية السعودية بعلاقات تاريخية وأزلية.

بدأت جولة سمو ولي العهد بزيارة إلى جمهورية مصر العربية الشقيقة استقبله خلالها فخامة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية حيث عقد الطرفان اجتماعاً نوقش فيه مجمل المستجدات على الساحتين العربية والدولية والخطوات اللازمة لتهيئة المناخ المناسب لانعقاد القمة العربية المؤجلة في أقرب وقت ممكن، والعمل على تنقية الأجواء، وتكاتف الجهود لتحصين العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات التي لا تخفى على أحد.

زيارة سمو ولي العهد إلى النمسا

كما قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني يوم الخميس ١١/ صفر ١٤٢٥هـ. يرافقه وفد رسمي كبير بزيارة خاصة إلى جمهورية النمسا، حيث كان في استقبال سموه فخامة الرئيس الدكتور توماس كليستيل رئيس جمهورية النمسا ودولة مستشار النمسا ولفجانج شوسيل وعدد من كبار المسؤولين النمساويين.

وقد أقام فخامة الرئيس الدكتور توماس كليستيل رئيس جمهورية النمسا حفل عشاء في قصر هوف بورج الرئاسي تكريما لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كلمة الرئيس النمساوي

وخلال حفل العشاء تبادل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الدكتور توماس كليستيل كلمتين بهذه المناسبة حيث ألقى فخامة الرئيس النمساوي كلمة عبر فيها عن سعادته بزيارة سمو ولي العهد لجمهورية النمسا مؤكداً على عمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والنمسا.

واشار إلى دور سمو ولي العهد الفعال في البحث عن حلول سلمية للمشاكل الصعبة في منطقة الشرق الاوسط، معتبراً أن مشكلة الشرق الاوسط من أهم المشاكل التي لم يتم حلها الى الآن والتي تحتاج إلى جهود

مشتركة. للوصول الى تقدم فى سير عملية السلام فى منطقة الشرق الاوسط وفى أنحاء العالم كافة.

وأكد فخامة الرئيس النمساوي رفضه استخدام تعبير (الارهاب الاسلامى) لأن الارهاب ظاهرة عالمية نتعرض لها جميعا وتمسنا جميعا بنفس القدر.

ليس هناك مفر من البحث العميق عن جذور الارهاب وعلينا أن نسأل أنفسنا عن الدور المهم الذى يؤديه كل من التطور الاقتصادى والتربية وكذلك الإعلام والحوار بين المجتمعات المدنية فى مكافحة الارهاب والقضاء عليه فى مهده.

سمو الامير

نحن على يقين من أن زيارتكم سوف ينتج عنها زيادة فى التفاهم المتبادل بين بلدينا وشعبينا وتوطيد لعلاقات الصداقة بيننا فى شتى المجالات.

ختاما أود أن أعبر لكم عن خالص تمنياتى بدوام صحة جلالة الملك خادم الحرمين الشريفين ودوام المودة بين بلدينا وشعبينا.

كلمة سمو ولي العهد

ثم القى صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

فخامة الرئيس الدكتور توماس كليستيل
رئيس جمهورية النمسا
أصحاب المعالى والسعادة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أود أن أشكركم يا فخامة الرئيس على المشاعر الكريمة التى تفضلتم بها نحو المملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها مؤكدا لكم أننا نبادلكم هذه المشاعر الاخوية الرقيقة.

فخامة الرئيس..

يسعدنى ويسعد زملائى فى الوفد أن نقوم بهذه الزيارة الى النمسا البلد الصديق ويسعدنا أن نكون الليلة فى فيينا عاصمتها الجميلة التى تحمل عطر التاريخ المجيد. لقد لعبت النمسا دورا هاما فى تاريخ أوروبا وتاريخ العالم وكانت جزءاً من امبراطورية وتمكنت من أن تتعامل مع المتغيرات وأن تتحول الى دولة عصرية بنت لمواطنيها مجتمع الرفاه دون أن تتخلى عن ملامحها أو هويتها التاريخية. اننا نراقب التجربة النمساوية باعجاب بالغ ونرى فيها نموذجا رائعا للجمع بين الاصالة والمعاصرة.

فخامة الرئيس..

أحب أن أنتهز هذه الفرصة مؤكدا لفخامتكم أن الاسلام الدين الذى نعتز بالانتماء اليه ونعتبر أحكامه دستورا يحكم تصرفاتنا الجماعية والفردية هو دين السلام والمحبة والتسامح .ان الارهابيين الذين يسفكون الدماء البريئة ليسوا سوى قلة قليلة من المنحرفين الذين يتبرأ الاسلام والمسلمون منهم ومن جرائمهم. لقد عانينا فى العالم الاسلامى من شر هذه الطغمة الفاسدة بقدر ما عانى أصدقاؤنا فى كل مكان، ان الارهاب لا هوية له ولا عقيدة ينتمى اليها، فكل أمة يوجد بها ارهابيون لا يعبرون بأى حال عن هويتها وأحب أن أعرب عن ثقتى المطلقة أن قوى الخير والاعتدال والتسامح سوف تتمكن بعون الله من هزيمة دعاة الحقد والكراهية والتعصب .

وفى الختام يا فخامة الرئيس اسمحوا لى أن أقدم لكم ولاعضاء حكومتكم وشعبكم تقديرنا العميق لما لقيناه فى بلادكم العظيمة من كرم الضيافة وحرارة اللقاء، آملا أن تسهم هذه الزيارة باذن الله فى تنمية العلاقات بين بلدينا ودفعها الى الامام بحيث تخدم المصالح المشتركة للشعبين الصديقين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقد حضر حفل العشاء الوفد الرسمى المرافق لسمو ولى العهد وكبار المسؤولين النمساويين وأعضاء السلك الدبلوماسى المعتمد لدى النمسا .

ويلتقي كوفي عنان والبرادعي

وفي اطار زيارة سمو ولي العهد إلى جمهورية النمسا التقى سموه معالى الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان وجرى خلال الاستقبال بحث مجمل القضايا الدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وما يعانيه الشعب الفلسطيني من قتل وتشريد وتدمير لمنشآته وممتلكاته إضافة إلى الوضع في العراق.

كما استقبل سمو ولي العهد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي.

سمو ولي العهد أثناء استقبال فخامة رئيس النمسا لسموه

المغرب المحطة الثالثة في جولة سمو ولي العهد

هذا وقد غادر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني جمهورية النمسا، متوجهاً الى المملكه المغربية الشقيقة حيث كان في استقبال سموه في مطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية.

وقد عقد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأخوه جلالة الملك محمد السادس اجتماعاً ثنائياً جرى خلاله بحث مجمل المستجدات على الساحتين العربية والدولية والخطوات اللازمة لتهيئة المناخ المناسب لانعقاد القمة العربية، كما جرى استعراض آفاق التعاون بين البدين الشقيقين وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وتأتي هذه الجولة الثلاثية لسمو ولي العهد -يحفظه الله- في إطار التحرك السعودي لتعزيز العلاقات العربية وتعزيز التعاون مع الدول الصديقة حيث حققت الزيارة الى جمهورية النمسا نتائج طيبة وكان لها ثمارها الطيبة ولعل أبرزها التوقيع على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والتكنولوجي التي تعد الأولى من ناحية تعدد مساراتها.